

أنفعهم للناس - خطبة الجمعة للدكتور عماد السوايعر

عماد السوايعر

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين قطب جبينه واشاح بوجهه واغلق جواله لا يحب كثرة المراجعين يأنف من خدمة المسلمين غاب عن ذاكرته ومخيلته ذلكم المشهد لسيد الاولين والآخرين للذي كان مشغولاً بخبر السماء - [00:00:00](#)

خبر محمد صلوات ربي وسلامه عليه غاب خبره عنك يا من اشحت بوجهك وبخلت بجاهك وصرت اسيراً لكرسيك ومنصبك غاب عنك ذلك المشهد مشهد محمد بن عبدالله حينما كان يكون مع اصحابه - [00:00:30](#)

فتأتي الجارية الخرقاء في مدينته صلى عليه الله فتأخذه بيده ثم تمشي به حتى تقضي حاجتها منه. يا كرام حديثنا يخص كل السامعين حديث عن حسنات كثيرات وخيرات عظيمة قصرنا فيها - [00:00:55](#)

ونبحث عن غيرنا عن غيرها. وهي امامنا في تناول ايدينا حسنات عظيمة وفضائل عميمات جعلها الله رب البريات في هذا العمل العظيم. يا كرام حديثي اليوم عن نفع الناس ايها المسلم - [00:01:28](#)

يا من تستطيع نفع الناس بمالك ايها المسلم يا من تستطيع نفع الناس بعلمك ايها المسلم يا من تقوى على نفع الناس بجاهك بسلطانك بمنصبك باي مكان انت فيه. ايها المسلم واخاطب من ها هنا كل - [00:01:53](#)

فانك تستطيع ان تنفع الناس باي شيء جعله الله لك اسمع يا من تتردد وتتأفف وتذمر من مسكين يطرق بابك ومن ارملة تقصدك بحوائجها ومن مراجع مسكين الله اعلم بظرفه - [00:02:18](#)

يأتي اليك اسمع ايها المسلم ماذا جعل الله لمن ينفع الناس ويسير على خطى سيد الناس صلى عليه الله. اولاً محبة الله يا مسلم عن محبة الله احديثك لا احديثك عن محبة مسؤول - [00:02:46](#)

ولا صاحب دنيا تزول وتذهب محبته عند اول منعطف وحينما يقضي حاجته منك احديثك عن محبة الله يا معاشر الباحثين عن محبة الله الا تدري الا تعلم ان الله يحب الذين ينفعون الناس واسمع - [00:03:14](#)

الى هذا الحديث العظيم والذي اخرج الطبراني وغيره بسند حسن اسمع يا مسلم. قال صلوات ربي وسلامه عليه احب الناس الى الله من احب الناس الى الله انفعهم للناس والله - [00:03:40](#)

ان نفعل للناس من علائم محبة الله لك. ووالله ان عدم نفعل للناس فيما لا يغضب الله من علامة عدم محبة الله اليك فاياك ان تكون محروماً من محبته جل في علاه. وتعالى وتقدس في عالي سماه - [00:04:04](#)

نبحث عن محبة الله اتدري يا مسلم؟ ماذا يعني ان يحبك الله ان يرضى عليك ولا يسخط عليك ابدا ان يدخلك الجنة. ان يحبك الله. فكن نافعا للناس والثاني من فضائل نفع الناس - [00:04:28](#)

تفريغ كربات يوم القيامة. يا كرام ذنوبنا انستنا يوم القيامة دنيانا واوحالها انستنا كربات يوم القيامة يا مسلم. افتح كتاب الله واقرأ الانشقاق والانفطار. عش بقلبك مع احوال وكرب يوم القيامة. اليوم المظلم الذي ترى فيه كل امته - [00:04:50](#)

من هول المطلع حتى يشيب الولدان يا كرام يا من تبحث عن سكونة وطمأنينة وتفريغ كرب يوم القيامة. عليك بنفع الناس ايها الموظف ايها المسؤول ايها المدير ايها المسلم انفع الناس ما استطعت - [00:05:20](#)

الى ذلك سبيلاً. اسمع ماذا يقول لك النبي صلوات ربي وسلامه عليه من فرج على مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. يا الله فضله عظيم والوصول اليه سهل. لكننا في غفلة شديدة وانا لله وانا اليه راجعون. يخبرك الحبيب - [00:05:42](#)

في الصحيحين يخبرك الحبيب في الصحيحين عن رجل فيمن مضى قال حوسب رجل ممن كان قبلكم مقصر عندك ذنوب كثيرة

وحقق للتوحيد مصلي لكنك تقصر. اسمع هذا الحديث. اسمعه بقلبك بالله عليك. قال حوسب رجل مما - 00:06:13

ان كان قبلكم فلم يوجد له شيء ما عنده شيء الا انه كان يخالط الناس يتعامل مع الناس وكان موسرا فكان يرسل غلمانا ليجبوا له الديون يحصلون له الاموال من الناس فيقول لهم - 00:06:37

اذا وجدتم معسرا فانظروه اتركوها مسكين ما عنده شيء يقضي دينه ماذا يصنع فقال الله اسمع الحديث في البخاري ومسلم. فقال الله نحن احق بهذا منه تجاوزوا عنهم هذا الرجل كان اذا وجد معسرا يقول لغلماناه فاذا وجدتم معسرا تجاوزوا عنه. اتركوه لا -

00:07:05

على الناس. فقال الله جل في علاه نحن احق بذلك منه ايضا يا كرام ايها الباحثون عن الثبات في يوم تزل فيه الاقدام. حينما يضرب الصراط وهو جسر على شفير جهنم تحتته جهنم. نسأل الله العافية - 00:07:38

هنالك يا كرام نبعث عن الثبات وهو كما ثبت عن غير واحد انه ادق من الشعرة واحد من السيف بحط مزلة دحض مزلة ارضه منزلة. وعليه كلاليب واشواك وحسد قل لي بالله عليك كيف ستثبت على - 00:08:01

الموقع وهذا المكان اسمع اذا اردت الثبات قال عليه الصلاة والسلام والحديث ايضا في الصحيح من مشى مع اخيه المسلم في حاجة اي حاجة ورقة معاملة اي حاجة من مشى مع اخيه المسلم في حاجة حتى يثبتها - 00:08:23

لا تتركه عند اول عقبة راجعني فاذا تعطلت المعاملة اشحت بوجهك ما حصلت على شيء والله ان بعض الناس نحسبهم من الموفقين فهو لا يتركك حتى تقضي حاجتك كلها. اسمع - 00:08:53

يقول الحبيب صلوات ربي وسلامه عليه. من مشى مع اخيه المسلم في حاجة حتى يثبتها. حتى تتم الحاجة. ماذا له ثبت الله قدمه عندما او عند زوال الاقدام. عندما تزل الاقدام - 00:09:19

يثبت الله قدمك ايها المسلم واختم خطبتي الاولى بفضل عظيم ايها الباحثون عن الاعمال كل واحد منا يا اخواني يبحث فيما بينه وبين نفسه عن عمل عظيم يحبه الله. في غير ما افترضه الله عليه - 00:09:38

ادلك على عمل سهل يسير عمل سهل جدا تستطيعه قال صلوات ربي وسلامه عليه احب الاعمال الى الله يسمعك فالنبي صلى عليه الله يتحدث عن الله. ارعني سمعك احب الاعمال الى الله. سرور تدخله على - 00:09:58

قلبي مسلم تقضي عنه دينا او تكشف عنه كربا. اسمع كم مرة من ارحامك من عليهم ديون فقلت بينك وبين الله اقضي عنه دينه دون ان امن عليه ودون ان يشعر بذلك - 00:10:22

ابحث عن عمل عظيم تقضي عنه دينا او تسد له جوعا ظروف الناس اليوم صعبة فكم فكرنا في حال غيرنا ونحن نبحث تجد الواحد منا يتحسر العمرة مغلقة. ولا حج - 00:10:48

ويتعبنني القيام. ولا اقوى على الصيام تستطيع ان تصنع اعمالا عظيمة. والله لا تقل عن هذه الاعمال في النوافل اعني ان تدخل السرور على قلب اخيك المسلم. فسل نفسك كم سرورا على قلب مسلم ادخلت في حياتك الى الان - 00:11:08

احرص على ادخال السرور على قلوب المسلمين. فانك والله من الموفقين بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم. واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة - 00:11:31

فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اقتفى وبعد احبتي في الله من فضائل نفع الناس ان نفع المسلمين - 00:11:51

اعظم عند الله من النوافل نعم نفع لمسلمين ان تقضي حاجة لمسلم ان تسير في معاملة لمسكين غريب سائل محتاج ان تعين انسانا بان تحمله على دابته بان تعينه في اي شيء - 00:12:09

يعان عليه اعظم عند الله سبحانه وتعالى من النوافل واسمع ليس كلامي وانما كلام الحبيب صلوات ربي وسلامه عليه. قال ولان امشي مع اخي في حاجة احب الي من ان اعتكف شهرين - 00:12:33

الاعتكاف من اجل العبادات واعظم النوافل والطاعات انقطاع عن الدنيا لله تخيل شهرين وفي مسجده صلى عليه الله يقول امشي مع

أخي في حاجة أحب الي من ان اعتكف شهرين - [00:13:01](#)

لذلك السلف ادركوا هذا المعنى حسن البصري يا كرام ارسل اصحابه لقضاء حاجة رجل وقال لهم خذوا معكم ثابتا البناني. ثابت هذا من ائمة التابعين فوجدوه معتكفا فعادوا الى الحسن قالوا يقول لك انا معتكف. المعتكف ما يخرج - [00:13:23](#)

فقال الحسن الذي تربى بين ايدي الصحابة رضي الله تعالى عنهم قال قولوا له مشيتك في حاجة اخيك اعظم عند الله من حجتين اعظم من اعظم عند الله من هذه النسك الذي انت تبذله - [00:13:47](#)

كثير منا يا اخواني يحصر نفسه في الطاعات والعبادات وهي عظيمة لكن اسمع يا مسلم. اسمع بقلبك ان عبادتك نفع قاصر عليك. وان نفعا للناس نفع متعدد لك وعليك احرص ان لا تبخل على نفسك - [00:14:10](#)

واحرص ان تجود بشرفك. ان تجود بمالك. ان تجود بجاهك. ان تجود بمنصبك. ان تجود بكل ما تستطيع. ابتسامة في وجه من جاءك نفع له وخدمة له لعل الله عز وجل يكتب لك بها اجر طاعات واعتكاف ونوافل - [00:14:30](#)

كثير منا يتعب ولا يقوى على شيء من الطاعات اقول له انفع المسلمين واختم يا كرام بالفضل الاخير وهو ان نفع الناس من اسباب حسن الختام اخوة حقيقة مرة نحن مقبلون على الختام - [00:14:50](#)

نحن كل يوم كل جمعة تمر علينا نقترّب. كلنا يقترب من ختامه فكيف هو ختامك ان سألتني عن اسباب حسن الختام اقول لك انفع المسلمين انفع الناس بما استطعت الى ذلك سبيلا. اسمع ماذا يقول حبيبك صلوات ربي وسلامه عليه. وان صنائع المعروف -

[00:15:14](#)

وان صنائع المعروف تقي مصارع السوء تقي مصارع السوء. لذلك ابن تيمية رحمه الله علق تعليقا لطيفا على حديث امنا خديجة رضي الله تعالى عنها امكم خديجة لما نزل الوحي على الحبيب صلى عليه الله ذهبت به - [00:15:40](#)

الى ورقة وقالت له والله لا يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحم. اسمع اسمع صفات حبيبك صلى عليه الله. وكيف كان عقل خديجة وفقه خديجة وجعلت هذه الصفات سببا في عدم خزي الله له - [00:16:04](#)

قالت انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتكسب المعدوم وتحمل الكل وتعين على نوائب الحق كله نفع متعدد. لذلك ابن تيمية يقول من جعل الله فيه هذه المحاسن فانه لا يمكن ان - [00:16:23](#)

ابدا لذلك يا كرام رجل يموت وهو ساجد في صلاة العصر. وانا ممن يعرف القصة في هذا البلد فلما بحث عن ذلك وجدنا او وجد الباحثون انه ممن يكفل الايتام. لا يظهر عليه شيء يتميز به عن غيره. انسان عادي - [00:16:45](#)

لكن وفقه الله لنفع شريحة من المسلمين فانظروا الى حسن ختامه رزقنا الله واياكم خاتمة حسنة حسنة ورزقنا الله واياكم نفع المسلمين بعلمنا بدعوتنا بمالنا بكل ما نستطيع انه اي ذلك والقادر عليها - [00:17:09](#)